بعدي كفارا وقال

وكان مصلي من هديت برشده فلله مغو عاد بالرشد امرا

وفي الحديث فما استحالت وارهف شفرته حتي قعدت كانها

حربة وقال بعضهم

وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

وقال تعالي القاه علي وجهه فارتد بصيرا وقال امرؤ القيس

وبدلت قرحا داميا بعد صحة فيالك من نعمي تحولن ابوسا

وفي الحديث لو توكلتم علي الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير

تغدو خماصا وتروح بطانا وما تصرف منها اي تحول الخ

امثلة مختلفة من المضارع والامر واسم الفاعل وافعال هذا الباب

في التصرف ثلاثة اقسام ما لا يتصرف اصلا وهو ليس باتفاق ودام

علي الاصح وما يدوم ودم ودوام ممن تصرفات التامة وما يتصرف

تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها فانه لا يستعمل منها امر ولا مصدر

وما يتصرف تصرفا تاما وهو الباقي وكذا المصدر علي راي

الكوفيين القايلين بان الفعل اصله المصدر بقوله وما يتصرف

منها اي من هذه الافعال يدخل فيه المصدر علي راي الكوفيين

كاين زيد قايما خبر كاين من حيث كونه مبتدا عند من

لم يشترط الاعتماد علي نفي او استفهام يحتمل ان السادّ مسده

هو الاسم وفيه انه لم يتم به الكلام وشرط السادّ ان يتم به الكلام

اللهم الا ان يقال ان هذا الاحتياج لا يضر في كونه سادا هنا ويحتمل

ان السادّ مسد الخبر هو الخبر لانه به تمام الفايدة وينازع فيه قولهم

ويغني عن الخبر مرفوع وصف اللهم الا ان تكون قضية مهملة

ويحتمل ان مجموع الاسم والخبر هو السادّ وفيه تامل يعلم مما سبق

ودعوي ان الخبر في مثل ذلك محذوف مخالف لظاهر كلامهم فلا

تغفل افاده الناصر الطبلاوي علي راي وجواز بناء كان

واخواتها

واخواتها للمفعول وهو مذهب الجمهور وعليه فالاصح انه لا يقام خبره

مقام اسمها لانه مسند الي اسمها فلو انيب لبقي المسند بغير

المسند اليه وهو ممتنع خلافا للفرا بل علي القول انها تستعمل في

الظروف وهو الصحيح يقام مقام اسمها المحذوف الظرف او المجرور

فيقال مكون فيه او عندك قايما فما ذكره المصنف من نيابة الخبر

في يكون قايم مبني علي قول الفرا فارتفع ارتفاعه فسد مسد

الاسم من حيث النسخ وسد مسد خبر مكون من حيث الابتدا

ومما يرد علي هذا الراي حصرهم صحة النيابة عن الفاعل في واحد

من اربعة المفعول به والمجرور والمصدر المختص والظرف

المتصرف وقيل منه الناقصة اسم مفعول اي بناء علي راي

ابي علي الفارسي وهو عدم جواز بناء كان واخواتها للمفعول

واختاره ابو حيان قال لا يسمع بشيء من ذلك عن العرب والقياس

يأباه فوجب اطراحه وفي المصدر ومنه قول الشاعر

ببذل وحلم ساد في قومه الفتي وكونك اياه عليك يسير

ان تكتفي بمرفوعها ويقال لذلك المرفوع فاعلا حقيقة

ولا يحتاج الي منصوب فلو وقع بعدها منصوب اعرب حالا

قاصرة اي لازمة ترفع الفاعل فقط ويرد عليه استعمال صار تامة

بمعني قطع او ضم فانها متعدية بنفسها الي واحد ويمكن ان

يقال استعمالها بهذا المعني نادر ولذا اغفله كثير من النحاة بمعني

كان وجد اي حصل وثبت نحو كان الله ولا شيء معه وقوله تعالي

وان كان ذو عسرة والصباح والمسا ومنه قوله تعالي فسبحان

الله حين تمسون وحين تصبحون ودام بمعني بقي ومنه قوله

تعالي ما دامت السموات والارض اي بقيت ولم يذكر المصنف معني

صار في حال تمامها وقد ذكر لها معنيين فيما سبق هي فيهما

متعدية لواحد بنفسها وتستعمل ايضا بمعني رجع فتتعدا بالي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)